عملا انتقاميا مرتقبا توجهه الى المقاومة الفلسطينية، ام هل هي المحاور الثلاثة تنهج اسرائيل عليها مجتمعة ، وهي بالفعل كذلك ، وصولا الى غايتها المتعددة الاهداف ؟ ويظل ثمة تساؤل اخير نطرحه بأكبر كمية من الحذر : لقد ذكرت مجلة « نيوزويك » الاميركية الاسبوعية (ر أ أ ٨/٢١) قبل أكثر من اسبوعين على عملية روما ان منظمات المقاومة ترغب في الاونة الاخيرة في تحسين معداتها العسكرية وتحاول شراء صاروخ مضاد للطائرات باستطاعة شخص واحد حمله . وقالت المجلة ان الفدائيين يبحثون عن صاروخ على غرار الصاروخ الاميركي المسمى (ريد آي) الذي يعمل طبقا لمبدأ تتبع مصدر الحرارة ، وقالت المجلة ايضا ان منظمات الفدائيين فشلت في الاونة الاخيرة في محاولتها للحصول على صاروخ سوفياتي مماثل يدعى (ستريلا) حيث نجح الفيتكونغ في استعماله في فيتنام . والتساؤل المطروح هو ما المقصود من نشر مثل هذا الخبر في المجلة الاميركية ، ولماذا جاء نشره قبل اسبوعين فقط من توقيت العملية ؟ والامر الذي يبعث على التساؤل هو ان مواصفات الصواريخ التي وجدت في روما كما وردت في الانباء مطابقة لتلك المواصفات التي اوردتها المجلة .

باريس -- الكويت لماذا ؟

صباح ٩/٥ احتل عدد من الفدائيين قالوا انهم ينتمون الى منظمة « العقاب » القنصلية السعودية في باريس واحتجزوا ثلاث عشرة رهينة **وهددوا** بنسف المبنى بمن فيه اذا لم يرسلوا بطائرة الى احدى العواصم العربية واذا لم تفرج الحكومة الاردنية عن ابو داوود القائد الفدائي المعتقل في أحد سجون الاردن . **مدد الفدائيون ثلاث مرات مهلة النسف** . واستمرت المفاوضات طويلا واستمر تمديد المهل . وفي اليوم الثاني اقلت الفدائيين ورهائنهم العرب (أطلقوا الرهائن الاجانب) طائرة سورية ، وانحبست الانفاس ترافق الطائرة تتجه الى المنطقة العربية . وازيل كابوس حلم ثقيل عن صدر فرنسه . هبطت في القاهرة ، حلقت فوق عدد من العواصم ، ثم حطت رحالها في الكويت . في اليوم الثالث تصعد التهديد . بعد ان حلقوا فوق السعودية مدة ساعتين عادوا الى مطار الكويت وحددوا مهلة ١٢ ساعة لتلبية مطالبهم باطلاق ابو داوود وابلغوا برج المراقبة باللاسلكي انهم سيقتلون واحدا من الرهائن كل ساعة بعد انتهاء المهلة التي حددوها (كما هددوا بالقاء الرهائن واحدا فواحدا فوق العاصمة السعودية ، غير أن المهلة انتهت وظل الرهائن سالمين وابو داوود في سجنه . وفي اليوم الرابع استراح الخاطفون وخرجوا من الطائرة مع رهائنهم واستسلموا حتى دون أية ضمانات ، وكان موقف المقاومة في البداية ان وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ٩/٥ نفت ان يكون لاي من التنظيمات الفلسطينية علاقة بالحادث . وفي الجزائر اعلن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية « ان الثورة الفلسطينية ليست متورطة بأي شكل من الاشكال في عملية القنصلية السعودية » . و« ان هذا النوع من العمليات لا يخدم قضيتنا من قريب او بعيد ووقوع العملية يوم افتتاح قمة عدم الانحياز يطرح التساؤلات » (النهار ٩/٦) . غير ان هذه « التساؤلات » اتخذت في اليوم التالي شكل اتهام صريح فقد أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية يوم ٩/٦ بيانا من الجزائر (الاخ ابو عمار وبعض قياديي المنظمة كانوا هناك) جاء فيه « ان هذه العمليات والتوقيت الذي تمت فيه تشير الى ان هناك خطة تهدف الى فرض حصار سياسي واعلامي على الثورة الفلسطينية وذلك تمهيدا لمذبحة قادمة تمارس ضد المقاومة الفلسطينية بهدف تصفيتها والقضاء عليها . ان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت في الماضي وتؤكد من جديد أنها تقف ضد العمليات غير المسؤولة كما أنها تعلن عن استنكارها الشديد لحادث باريس » . كذلك نقلت « وفا » تعليقا لناطق مسؤول في منظمة التحرير وصف فيه الحادث بأنه اجرامي ومشبوه و « اننا نعتقد ان جهات مشبوهة هي التي نفذت عملية مهاجمة السفارة ... بهدف الاساءة الى النضال الوطني الفلسطيني » . وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده الاخ ابو عمار في الجزائر (٩/٨) اعلن « ان حادث احتلال السفارة في باريس يمثل في رأينا صورة عما يحاك ضد شعبنا من مؤامرات ولقد جاء الحادث في وقت يتجمع فيه اكثر من نصف سكان العالم في الجزائر ، وفي وقت يشهد فيه الرأي العام الفرنسي حملة استنكار عارمة ضد الارهاب الصهيوني في فرنسه،